مستويات اللّغة العربيّة في كتب القراءة للطور الأوّل من التعليم الابتدائي

عائشة بن سايح

أد.خديجة عنيشل

جامعة قاصدي مرباح (الجزائر)

الملخص

هدفت من خلال هذه الدّراسة إلى معرفة مستويات اللّغة العربيّة الحاضرة في المحتوى التّعليمي للطور الأول من التّعليم الابتدائي، في مادّة اللغة العربية، ونسبة وجود كلّ مستوى، لأعرف مدى سلامة اللغة التي يتعلّمها التلاميذ؛ لأنّ وجود المستوى العامّي في التعليم يعدّ خللا، وقد اعتمدت المنهج الوصفي، وكان العمل كالتّالي: تقسيم الدّراسة إلى جانبين؛ جانب نظري جمعت فيه معلومات ومفاهيم حول مستويات اللغة العربية بدءًا بالمستوى الأفصح، ثمّ المستوى الفصيح، ثمّ المستوى العامّي، وجانب تطبيقي صنّفت فيه مفرات وتراكيب وأساليب المدوّنة إلى مستويات اللغة العربية التي وجدتها فيها، وأنهيت الدّراسة بخاتمة توصّلت فيها إلى نتائج منها: . وجود المستوى العامي، ممّا يؤثّر سلبا على تعلّم اللغة السّليمة، كماضمّنت الخاتمة جملة من المقترحات لتحسين لغة المحتويات التّعليمية مثل: إدراج النّصوص القرآنيّة في المحتويات التعليمية لتعويد المتعلّمين على الأسلوب اللّغوي السّليم.

الكلمات المفتاحيّة:مستويات اللّغة العربية، المحتوى التّعليمي، المستوى اللغوي،الفصحى،العامّية

Résume :

Nous voulons a travers cette étude, à reconnaitre les différents niveaux de la langue arabe, figurés dans le contenu didactique du cycle primaire de l'enseignement de la langue arabe et le taux de l'existence des nivaux.

Pour connaitre le degré de la langue que l'élève fait apprendre. L'existence de niveau dialectale dans l'enseignement est considère comme défaut , l'étude est divisée en deux parties, une partie théorique, nous avons utilisé regroupé les informations et les notions sur les niveaux de langue en commençant de niveau classique et la partie pratique, nous avons classé les structures et styles manuscrits aux différents niveaux de langue.nous avons terminé l'étude par une conclusion et résultats. L'existence de niveau dialectal ce que influence négativement sur l'apprentissage de la langue arabe

La conclusion contient l'ensemble des suggestions avait pour but d': améliorer la langue arabe et les niveaux didactiques, avec une insertion des textes coranique dans le programme pour s'habituer les apprenants sur le style langagier correct

Les mots clés: les niveaux de langues, le contenu didactique,niveaux linguistique,classique,dialecte

تمهيد:

إنّ تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائيّة ذو أهميّة كبيرة، لأنّ هذه المرحلة تُعدّ أساسا لما بعدها من المراحل التعليميّة, وإذا رُوعيت الجودة والإتقان في تعليمها في هذه المرحلة، فإنّ نتيجة ذلك ستظهر فيما بعد في المرحلة المتوسّطة والثّانوية والجامعيّة وما بعد الجامعية، و«اللّغة العربيّة شأنها شأن أيّ لغة أخرى، ذات مستويات في اِستخدامها، فعلى المستوى الرّأسي نجد مستويين، أوّلهما : لغة التّراث، وثانيهما لغة الحياة المعاصرة، وعلى المستوى الأفقي نجد مستويات مختلفة، منها ما يخصّ المثقّفين، ومنها ما يخصّ أوساط المثقّفين [1]».

كما يميّز رشدي أحمد طعيمة بين مستويين رئيسين لتعليم العربيّة لغةً ثانية:أولهما المستوى اللّغوي التخصّصي، ويقصد به تدريس اللّغة لأهداف خاصّة كأن تدّرس العربيّة للمنشغلين بمهن معيّنة، ويستهدفون من تعلّم العربية اكتساب المهارات العفويّة المناسبة لهذه المهنأو الحرِف، وفي مقابل هذا المستوى اللّغوي التخصّصي يوجد مستوىً آخر هو المستوى اللّغوي العام، ويقصد به تزويد المتعلّم بالمهارات اللّغوية التي تلزمه لمواجهة مواقف الحياة العامّة كأن يتّصل بوسائل الإعلام العربيّة المختلفة وكأن يطلب طعاما أو شرابا، وهذا بالطّبع يثير قضيّة هي نوع اللّغة الّتي ينبغي أن تعلّم في هذا المستوى العام وخاصّة الابتدائي منه:هل هي العاميّة لغة التّخاطب اليومي بين النّاس؟ أم هي الفصحى المرتبطة بمصادر الثّقافة الإسلاميّة الأولى[2] أم هي العربيّة الفصيحة لغة الاتصال الرّسمي كلاما وكتابة؟ولكن ما المقصود بالمستوى اللغوي ؟وما المقصود باللّغة الفصحى؟ وما المقصود بالفصيحة؟ وما المقصود بالعاميّة؟ ولماذا تُعلّم اللّغة الفصيحة، ولا تعلّم العامية ؟

أولا : <u>المستوى الأفصح من اللغة العربية</u>

1 -<u>المستوى اللغوي:</u>

يعرّف محمد عيد المستوى اللّغوي بقوله : «هو النّموذج [كلمة دخيلة ويقابلها في العربية : المثال من الشيء] اللّغوي الّذي يحقّق النّاطقين به صِلاتهم الاجتماعيّة والفكريّة، ويحمل الخصائص اللّغوية الّتي تعارف عليها أهله أصواتا وبنية وتراكيب وإعرابا، فكل لغة تتوافق مع المستوى الاجتماعي الّذي يتطلّب استعمالها فيه، ومع مقتضى النّظام اللّغوي الذي تعارف عليه أهلها، للوفاء بمتطلّبات هذا الاستعمال هي – مستوى لغوي– جدير بالاحترام والملاحظة والنّظر»[3].ومستويات اللغة العربية هي:المستوى الأفصح، والمستوى الفصيح، والمستوى العامي.

2 -<u>مفهوم العربيّة الفصحى :</u>

الفصحى هي لغة القرآن الكريم والأدب العربيّ القديم سواء أكان شعرا أم نثرا وهي أقرب إلى المجال الدّيني والأدبيّ المتخصّص منه إلى مجال الحياة العامّة، وهي أنسب للدّارسين الّذين لا يبتغون من تعلّم العربيّة إلاّ قراءة الثّقافة العربية والإسلاميّة، ومن هؤلاء الدّارسين المستشرقون والمنشغلون بالمجال الدّيني في دول العالم الاسلامي، فهم لا يهدفون إلى التواصل بها[4]، والفصحى من الفصاحة،

وهي اسم تفضيل، أي العربية السّليمة الفُضلى، فهي لم يدخلها ما دخل عربيّة اليوم من ألفاظ وتراكيب وأساليب حديثة[5].

3 -مفهوم الفصاحة :

-الفصاحة لغة : جاء في لسان العرب أنّ «الفصاحة البيان [...] ويوم مُفْصِحٌ : لا غَيْمَ فيه [...]، وفَصُحَ اللّبَنُ إذا أُخِذت عنه الرّغوة ؛ قال نَضْلَة السُّلَمي :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وهُوَ خِرْقٌ ✂ وينْفَعُ أَهْلَهَ الرَّجُلَ القَبْيحُ

فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهم ✂ وَتَحْتَ الرّغْوَةِ اللَّبَنُ الفَصِيحُ

وأفصح الصُّبح: بدا ضوءُه واستبان [...]وكل ما وَضَحَ فقد أَفْصَحَ، وأفصح لك فلان بينَّ ولم يُجَمْجِمْ ».[6]

فا«لمعنى اللّغوي للفصاحة هو الإبانة عن المعنى»[7] وإيضاحه للمتلقّي .

- **الفصاحة اصطلاحا :** للفصاحة مفاهيم كثيرة منها قول الخفاجي:« إنّ الفصاحة على ما قدمنا نعت للألفاظ إذا وجدت على شروط عدّة؛ ومتى تكاملت تلك الشّروط فلا مزيد على فصاحة تلك الألفاظ، وبحسب الموجود منها تأخذ القسط من الوصف، وتلك الشّروط تنقسم قسمين : فالأوّل منها يوجد في اللّفظة الواحدة على انفرادها، [...] والقسم الثّاني يوجد في الألفاظ المنظومة بعضها مع بعض».[8]

وكما سبق فالمعنى اللّغوي للفصاحة هو "الإبانة عن المعنى" وبربطه بالمعنى الاصطلاحي استنتجت أنّ الفصاحة هي إبانة الألفاظ (سواء كانت مجتمعة أو منفردة) عن المعاني وجعلها سهلة الفهم ولتحقيق ذلك يجب أن تخضع هذه الألفاظ لشروط.

أ.من شروط فصاحة الكلمة:

لكي تكون المفردة فصيحة، لا بدّ من سلامتها من العيوب التّالية[9]:

1/ تنافر الحروف: فالتّنافر يجعل الكلمة ثقيلة على اللّسان، وصعبة النّطق كما رُوي أنّ أعرابيّا سُئل عن ناقته فقال : تركتها ترعى «الهَعْخُعْ».

2/ **الغرابة** : وهي أن تكون الكلمة وحشيّة لا يظهر معناها ولمعرفتها لا بدّ من البحث عنها في كتب اللّغة المبسوطة، كما رُوي عن عيسى بن عمر النّحوي أنّه سقط عن حمار،فاجتمع عليه الناس، فقال : « ما لكم تكأكأتم عليّ تكأكؤكم على ذي جِنَة ؟ اِفْرَنْقِعُوا عنّي» أي اِجتمعتم تنحّوا.

3/ مخالفة القياس اللغوي : كما في قول الشاعر[10]

الحمد لله العليّ الأَجْلَلِ ✂ أعطى فلم يبخل ولم يبخَّل

فهو خالف القياس في كلمة «الأَجْلَلِ» والقياس هو الأجلّ بالإدغام .

4/ الكراهة في السمع : فإنّ اللفظ من قبيل الأصوات، والأصوات منها ما تستلذُّ النفس سماعه، ومنها ما تكره سماعه كلفظة «الجرشّى» في قول أبي الطيب[11]:

مُبَارَكُ الاسمِ أَغرُّ اللّقَبِ ✂ كَرِيمُ الجِرِشّى*شرَيِفُ النَّسَبِ

5/ عدم الشّيوع :فعلامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيّتهم لها كثير أو أكثر من استعمالهم ما بمعناها .

ب. من شروط فصاحة الكلام :

فصاحة الكلام تعني خلوّه من العيوب التّالية[12]:

1/ ضعف التّأليف : مثل «ضَرَبَ غلامه زيدًا» فإن رجوع الضمير إلى المفعول المتأخر لفظا ممتنع عند الجمهور، لئلا يلزم رجوعه إلى ما هو متأخر لفظا ورتبة .

2/ تنافر الكلمات :مثل البيت الّذي أنشده الجاحظ :

وقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ ✕ ولَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْر[13].

3/ التعقيد : أي عدم وضوح دلالة الكلام وهو إمّا لفظيّ كقول الفرزدق :

وَمَا مِثْلُه فِي النَّاسِ إلاَّ مُمَلّكًا ✕ أبو أمّهِ حيٌّ أبُوهُ يُقَارِبُه [14]

فالبيت غير واضح ويحتاج إلى شرح مفصّل . وإمّا تعقيد معنوي كقول العباس بن الأحنف :

سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرُبُوا ✕ وتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَ [15]

كنّى بسكب الدّموع عما يُوجِبه الفِراق من الحزن.

ثانيا : المستوى الفصيح من اللغة العربية

تطرّقت فيما سبق إلى مستوى العربيّة الفصحى، ويدلّ مصطلح الفصحى والأفصح على التّفضيل، أي أنّ الأفصح مفضَل عن غيره، فهو الأرفع درجة، وهذا ما يؤكّده السّيوطي بقوله «رتب الفصيح متفاوته ففيها فصيح وأفصح، ونظير ذلك في علوم الحديث، تفاوت رتب الصحيح ففيها صحيح وأصح»[16] ومن أمثلة تفاوت الفصيح :«البُرُّ المعروف أفصح من قولهم القمح والحنطة»[17] وغيره من الأمثلة.

1/ مفهوم العربيّة الفصيحة :

ويقصد باللّغة الفصيحة «اللّغة الّتي تراعي قواعد اللّغة العربيّة نحوا وصرفا وبلاغة، بدون تقعّر أو فذلكة أو ما يوجد عادةً في لغة الشّعر من ألفاظ وتراكيب غير مألوفة، وهي اللّغة المتداولة الّتي يمثّلها خير تمثيل التّراث المعاصر المكتوب والمنطوق في وسائل الإعلام، والّتي يتخاطب ويتكاتب بها مثقّفوا الأمّة ومتعلّموها »[18].

يفهم من هذا التعريف أنّ اللغة الفصيحة هي التي تراعي قواعد الكلام العربي دون الحاجة إلى الزخارف اللفظية التي قد تعقد المعنى و تصعّب إيصاله للمتلقي.

إذن؛ فاللّغة الفصيحة «هي المستوى الّذي تتحقّق فيه شروط سلامة اللّغة في حدودها الدُّنيا من غير ملامسة حدود اللّحن اللّغوي والتّحريف الدّلالي»[19].

2/العربيّة المعاصرة :

وهي ضمن هذا المستوى الفصيح، ووصفها بعضهم بالمعاصرة للدّقة في التّعبير عن اللغّة الّتي تعاصرنا وتعيش على ألسنتنا[20]، وقد أطلقت عليها مصطلحات عدّة أشهرها : "العربية الفصحى المعاصرة"[21]، و"العربية المعيارية المعاصرة"[22]، و"اللغة الفصحى المعاصرة"[23].

والعربيّة المعاصرة تمثّلها وسائل الإعلام على اختلافها، وهي لغة التّأليف العلميّ والأدبيّ في معظم كتابات كُتّاب هذا العَصر، إلاّ أنّ ما يُعاب عليها هو تحرُّرُها من بعض قواعد اللّغة العربية الفصحى، فإذا سمعنا قارئ الأخبار سمعنا تسْكينًا لأواخر الكلمات، ونطقا مخالفا في بعض الأصوات، وضياعا لقواعد نظام العدد، وأسماء الأعلام، ثم تراكيب وألفاظ ذات مسحة أجنبيّة بفعل التّرجمة[24]. وصحيح أنّ بقاء اللّغة على حالها دائما أمر مستحيل؛ فالتّطور والتّغير سنّة الحياة، لكنّ تطوّر اللّغة لا يعنى التّخلي عن خصائصها واكتساب خصائص لغات أجنبيّة، ولا أرى ذلك إلاّ سلبية من سلبيات العولمة والغزو الثّقافي، ثمّ إنّ قواعد اللّغة هي بمثابة الحصن لها، فإذا تحرّرت منها فإنّ ذلك يهدّد كيانها.

ثالثا : المستوى العامي من العربية

1/ مفهوم العربيّة العاميّة :

يُطلق عليها أيضا "الدّارجة، المَحكيّة"، ويقصد بها «اللّغة الّتي يتكلّم بها عامّة النّاس في كلّ قطر عربي، في أحاديثهم، فيما بينهم إلى جانب اللّغة العربيّة الفصيحة»[25].

كما يعرّفها أحمد حسن بقوله «هي الّتي تمازج فيها الخطأ مع الصّواب، وتواشج القويم فيها مع السّقيم فانتشأ [هكذا..والمراد:فنشأ] من ذلك المزيج، كيان لغويّ هجين تبنّاه أكثر النّاس؛ لسهولة مأتاه، وتيسّر تعاطيه، وتحرّرقوانينه وميوعة معاييره»[26].

ويضيف أحمد حسن: «لقد بسطت العاميّة نفوذها منذ زمن تليد بعيد حيث كان مبتدأ ذلك ماثلا في شيوع اللّحن والتّحريف وسط التّداول اللّغوي بين العوام؛ بتأثير مباشر من طرف الأعاجم الّذين دخلوا الإسلام، واستوطنوا بلاد العرب واستوطن العرب بلادهم في ظلّ تمازج سكّاني جغرافي منذ أواسط القرن الأوّل الهجري»[27] ومثل ذلك يحدث اليوم؛ فقد شاع اللّحن في كلام العامّة بسبب سيطرة لغة التّكنولوجيا المعاصرة؛ والكلمات التّالية خير دليل على ذلك: فليكسي لي، ما يفاصيش، بيبّي لي، عيش لا في، في الويكند... فعاميّة اليوم تطغى عليها مسحة أجنبيّة، وهذا ما يؤكّده أحمد حسن بقوله:«لقد اغتنى هذا المستوى اللّغوي بخصائص صوتيّة وقاعديّة وتركيبة [هكذا] غزيرة حائدة عن سنن العربيّة الأصيلة، فأسهم ذلك في اضمحلال الوعي الثّقافي لدى عوامّ النّاس وغفلتهم عن أهميّة استعمال لغة سليمة بريئة من التّحريفات والتّشويهات»[28]. إذن فنحن – أهل العربيّة – من أسهم في طغيان العاميّة وفساد ألسنتنا، بسبب قلّة وعينا الثقافي وعدم حفاظنا على هذه اللغة.

2/ علاقة العاميّة بالفصحى :

لا يمكن إنكار العلاقة الموجودة بين مستوى الفصحى ومستوى العامية فهي لم تخرج عن كونها علاقة أصل بفرع، ذلكم الفرع الّذي لا ينفك عن أصله ولو لم يكن وفيّا له فهو على الأقلّ لا يزال دائرا

في سوائه وقابعا في ظلّه، إذن لا يصح نعت العاميّة بأنّها لا قاعدية مطلقًا، أو بأنّها لقيطة بلا أصول، إنّما هي لهجات غير فصيحة، فاقدة للتّهذيب القاعدي والدّقة التأصيليّة لتمرّدها عن الأصول والتّقاليد الأصيلة للّغة العربيّة الأم [29].

ولعلّ السّبب في طغيان العامّية هو ابتعادها عن الفصحى واتّساع الفجوة بينهما، ونحن إذا أردنا معالجة هذه المشكلة، والحفاظ على العربيّة علينا أن نسعى إلى تهذيب العاميّة حتّى تقترب من الفصحى، والعودة إلى الفصحى والاهتمام بها .

3/ لماذا لا تُعلّم العاميّة :

إنّ العاميّة واقع لا مفرّ منه، فهي أداة الاتّصال بين النّاس، ولا يمكن اختفاؤها وإنكارها في نظر رشدي أحمد طعيمة، هو تجاهل لواقع يفرض نفسه، ومع تسليمه بذلك إلاّ أنّ له بخصوص تعليمها موقفا مؤدّاه أن« يقتصر تعليمها على البرامج[كلمة دخيلة] الخاصّة الّتي تضمّ نوعيّة من الدّارسين الذين تَفرض ظروفهم تعلّم عاميّة إحدى البلاد العربيّة، أمّا البرامج العامّة لتعلّم العربية فيرفض استخدام العاميّة فيها»[30].

ويرفض رشدي أحمد طعيمة تعليم العاميّة لاعتبارات دينيّة وقوميّة وتربويّة ولغويّة يجملها في ما يلي[31]:

1. **الاعتبارات الدّينيّة :** إنّ العاميّة لا تساعد على الاتّصال بالحرف العربي المطبوع، ومن ثمّ يعجز متعلّموها عن قراءة القرآن الكريم وكتب الحديث النّبويّ الشّريف وغيرهما من كتب التّراث الاسلامي.
2. **الاعتبارات القوميّة :** إنّ العاميّة تفرّق بين الشّعوب العربيّة، وتقطع من روابط الفكر ما كان من شأنه توحيد الاتّجاه وتدعيم الرّوابط بين أبناء الوطن العربي.
3. **الاعتبارات التربويّة :** أثبتت الدّراسات أنّ الّذين يبدأون بتعلّم الفصحى يكونون أقدر على تعلّم العاميّة وأسرع من الّذين يبدأون بتعلّم العاميّة* ثمّ يتحوّلون إلى دراسة الفصحى.
4. **الاعتبارات اللّغويّة :**العاميّة أضْيق لفظا وفكرا من الفصحى، وإذا بدا أمامنا قصور عن التّعبير عن بعض المفاهيم بالفصحى فليس في العاميّة غالبا ما يجبر هذا القصور.

رابعًا : المعايير الصوابيّة في اللغة العربية :

لتمييز ما هو صحيح فصيح عن ما هو غير صحيح في اللّغة العربية، اعتمد العلماء في العصر الحديث وفي العصر المعاصر على معايير صوابيّة مختلفة، أوجزها في مايلي:

1) المعايير الصوابيّة عند المحدثين :

انقسم المحدثون إلى فريقين في تحديد المعايير الصوابيّة؛ أمّا **الفريق المتشدّد** فاعتمد المعايير التّالية[32]:

أ –**الاطراد :** كان رفض السّماع عندهم يحتكم إلى عامل السّماع من حيث الكثرة والقلّة،فالصّواب ما كَثُرَ استعماله وإن خالف القياس، وما قلّ سماعه مردود ولو وافق القياس،وكانوا يطلقون أحكاما كالضّعف

والقلّة أو الشّذوذ بلا حجّة مثلا : «أن رأى أسعد داغر أنّ جمع مجيد (صفة) على أمجاد نادر، وإنّما يكثر في الأسماء، وأعلن إبراهيم المنذر أنّ جمع حاجة على حوائج واجب الاجتناب لأنّه شاذّ نادر».[33]

ب -**اعتماد الأفصح** :أي أنّ اللّغة مرفوضة عند هؤلاء المتشدّدين – وإن وجدت في كلام العرب – إذا لم ترق إلى مرتبة الأفصح، فهم فرّقوا بين الفصيح والأفصح.

ت -**المبالغة في الاستناد إلى القياس** :فهذا الفريق طبّق مبدأ ما وافق القياس فهو صواب،وما خالف القياس فهو خطأ على أبناء عصرهم مثلما يطبّق على أبناء عصور الاحتجاج.

ث- **ورود اللّفظة في المعاجم** : خطّأ أصحاب هذا الفريق ألفاظا في العربيّة بعدأن وصفوها بالقلّة والشّذوذ دون حجّة ضاربة، كما رفضوا ألفاظا لا لسبب إلاّ أنّها لمترِد في المعاجم العربيّة القديمة، فتكرّر قولهم «هذا ليس في كلام العرب» .

أمّا **الفريق المجوّز**: فرأى أنّ المنع والتّضييق الشديد ينفّر النّاس من العربيّة ممّا يجلب المضرّة بها وبأهلها فاعتمدوا على خلاف الفريق المتشدّد، المعايير الصوابيّة الآتية[34]:

أ -**الأخذ بكلّ لغات العرب**: لم يتسرّع هذا الفريق في رفض استعمال لغويّ ما قبل أن يبحث عن كلّ التّخريجات الممكنة لإثبات صحّته لكن يجب أن تسبق غربلة الألفاظأيّ تجْويز أو تخريج، لأنّ لغات العرب لا تتساوى، ففيها الضّعيف والموضوع وغير الثّبت.

ب- **عدم الاقتصار على الأفصح من كلام العرب:** لم يقتصروا على إقرار الأفصح دون الفصيح، فقد أقرّوا أوجه الفصاحة المختلفة دون أن يخفى عليهم كون الفصيح مراتب .

ت- **التزام القياس فيما قلّ سماعه:**لم يختلفوا مع المانعين في حكم ما كثر استعماله، فهو مقبول سواء أوافق القياس أم لم يوافقه لكنّ الاختلاف معهم كان في حكم ما قَلَّ استعماله,فهو مرفوض عند المتشدّدين بغضّ النّظر عن موافقته للقياس أو مخالفته له لكنّه عند فريق المجوّزين مقبول إذا وافق القياس، ومرفوض إذا خالفه .

ث- **عدم الاكتفاء بما ورد في المعاجم:**فالمعاجم قاصرة عن إيراد كل كلام العرب بدليل ظهور عدّة معاجم تكميليّة على المعاجم العربيّة القديمة.

2)المعيار الصوابي عند المعاصرين :

ارتبط مفهوم الخطأ والصّواب اللغويّين عند المعاصرين بما جدَّ في الدّراسات اللّغوية، حيث ارتبطت دراسة اللغّة بالمجتمع، فاعتبروا أيّ تغيير يطرأ على اللّغة تغييرا حتميّا أملاه التطوّر الاجتماعي، ولأنّ من أهمّ خصائص اللّغة قابليّتها للتطوّر والتغيّر فإنّ ما يعتبرصوابا في مرحلة ما قد يكون خطأ في المرحلة الّتي تليها، لذلك لم يهتم الكثير من مؤرّخي اللّغات بقضيّتي الصّواب والخطأ[35].

إذن إرتبطت دراسة اللّغة بالمجتمع، فاللّغة ظاهرة إجتماعية، ولذلك لا يمكن دراستها بمعزل عن المجتمع، وبارتباطها بالمجتمع أصبح معيار صوابها مرتبطا أيضا بالعُرف الإجتماعي[36]، فمقياس الصّواب والخطأ اللغويّين إنّما هو مقياس إجتماعي يفرضه المجتمع اللّغوي على الأفراد[37].

مستويات اللغة العربية الحاضرة في كتب القراءة للسنوات الثلاث من التعليم الابتدائي (الموسم الدراسي:2016/2015م)

بيانات الكتب:

1) **كتاب اللغة العربية**، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كتاب التلميذ.

- ✓ من إعداد وتأليف: أبوبكر خيشان(مفتش التربية الوطنية) . سليمان بورنان(استاذ التعليم الثانوي)./ تواتي فاصولي(مفتش التربية والتعليم الابتدائي). / محند طاهر مدّور(مفتش التربية الوطنية)./ محمد بن بسعي(استاذ جامعي) . / العربي مراد(مفتش التربية الوطنية).
- ✓ الطبعة:طبعة 2014م.
- ✓ الرسوم:علي مولاي . منصور عموري.
- ✓ الإخراج والتصميم: منشورات الشهاب2014م، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- ✓ الصفحات:124 صفحة.

2) **لغتي الوظيفية، كتابي في اللغة العربية**، السنة الثانية من التعليم الابتدائي

- ✓ من إعداد وتأليف: سيدي محمد دبّاغ بوعياد (أستاذ بجامعة الجزائر)./حفيظة تازروتي (استاذة بجامعة الجزائر).
- ✓ الطبعة:طبعة 2014/ 2015م.
- ✓ الإخراج والتصميم:الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- ✓ الصفحات:123 صفحة.

3) **رياض النّصوص**، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

- ✓ من إعداد وتأليف: شريفة غطاس(أستاذة في العليم العالي)./ مفتاح بن عروس(أستاذ مكلّف بالدّروس)./الطاهر لوصيف(أستاذ مكلّف بالذّروس)./ عائشة بوسلامة سباح(معلّمة).
- ✓ الطبعة :2008/2007م.
- ✓ الإخراج والتصميم:الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- ✓ الصفحات:188 صفحة.

وبعد تتبّع صفحات كتب اللغة العربية للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي لرصد مستويات اللغة العربية فيها، توصلت إلى النتائج التالية:

أولاً: المستوى الفصيح

وجدت أن هذا المستوى هو الأكثر توظيفاً، وجليّ أنّ نسبته أكثر من نسبة المستوى العامي، ولِاستحالة عرض كل المفردات والتراكيب الفصيحة الموجودة في الكتب، اكتفيت بأمثلة منها فقط

لاحظت أنّ **المفردات** الموظّفة فصيحة وبسيطة مثل: توظيف "دار"بدل توظيف بيت أومنزل في كتاب السنة الأولى؛ لأنّ "دار"هي الأسهل والأقرب لِلغة محيط المتعلّم، بينما لا نجد هذه الكلمة في كتاب السنة الثانية بل نجد "منزل".

وكذلك توظيف: تعبانة بدلًا من"متعبة"...فالمتعلّم في السنة الأولى يبدأ بتعلم اللغة الفصيحة إلى جانب لغته الأم التي اكتسبها قبلا.

كما أنّ أغلب المفردات الموظّفة في السنوات الثّلاث متعلّقة بمحيط المتعلم، سواء أكان محيطه الأسري مثل:أبي .أمي. جدّي. جدّتي. عائلة. المائدة.المطبخ. غرفة النوم. المكنسة. الثلاجة. الغسّالة.الحمّام...

أومحيطه المدرسي مثل: المدرسة .محفظة .معلّمة. منضدة. لوحة. أقلام. خشيبات. مبراة. النّشيد.الفناء. أوراق رّسم. غراء.حاسبة.مقاعد.كتب.مكتبة...

أوالاجتماعي مثل:مكتب البريد.البلدية.محكمة. مسجد. مصنع. محطة القطار.مدينة. مخيم. القرية...

فالمتعلّم في الأطوار الابتدائية الأولى يتعرّف على محيطه، ومكوناته بتوظيف اللغة العربية الفصيحة.

ومن أشكال **التّراكيب** الفصيحة في كتب القراءة مايلي:

1) **الجمل الفعلية:** مثل: أسكن قريبا من المدرسة./ ذهبنا إلى خيام البدو./ رفرف العلم عاليا./ إمضغ اللقمة جيدا./ جمع منير الكراسي في ركن من الغرفة، وأحضر الدّلو والمكنسة، والفرش ومسح بلاط المطبخ.

وقد رتّبت عناصرهذه الجمل حسب نظام الجملة العربية الفصيحة، فهي مكونة من:مسند + مسند إليه + فضلة. نحو :رفرف(مسند) العلم(مسند إليه) عاليا(فضلة).

2) **الجمل الاسمية** مثل: عمري ست سنوات./الجدّة نعسانة./ العيد مناسبة يجتمع فيها الأقارب، ويتصالح فيها المتخاصمون./ أنا أغسل الملابس بالغسّالة.

وقد رتّبت مكوّنات هذه الجمل أيضاحسب نظام الجملة العربية الفصيح، فهي مكونة من:مسندإليه + مسند.نحو :الجدّة نعسانة.أو مكوّنة من:مسند إليه +مسند +فضلة، نحو :أنا اغسل الملابس بالغسالة.

1) **الجمل البسيطة والمركبة**:البسيطة مثل:عمري ست سنوات./ الجدّة نعسانة./انتهى وقت اللعب...

المركبة مثل: توجد السّكريات في السّكر والبطاطا والخبز والعسل والفواكه...وهي التي تعطي أجسامنا الطاقة فتجعلها قويّة./ يجب أن نتعطر فالرّوائح التي تنبعث من أجسامنا النظيفة، والمعطرة شيء ممتع للجميع.

وقد لاحظت أنّ الجمل البسيطة كثيرة في كتاب السّنة الأولى، وتبدأ تقلّ في كتاب السنة الثانية والثالثة،أمّا الجمل المركبة فتكثر في كتاب السنة الثالثة وتقلّ في كتاب السنة الثانية والأولى، وهذا منطقي؛ فالمتعلّم يبدأ في تعلّم أنواع التراكيب والجمل بشكل تدريجي من البسيط إلى المركّب.

ثانيا : المستوى العامّي

المستوى العامّي[38]: يمثله 139 (مفردة وتركيب)، وقد سجّلت له الأشكال اللغوية الآتية:

1/الأجنبي من هذا المستوى:يمثله71(مفردة وتركيب)، بنسبة : 51%من المستوى العامي، ويشمل اللغات التالية:

اللغات	عدد مفرداتها وتراكيبها	نسبتها
الفرنسية	41(مفردة وتركيب)	%57.74
الفارسية	10(مفردات)	%14.08
الإنجليزية	08(مفردات)	%11.26
التركيّة	06(مفردات)	%8.45
الإيطالية	1(مفردة)	%1.40
المجهولة	05(مفردات)	%7.04
مجموع اللغات	71	%100

2/العامي الجزائري من هذا المستوى: يمثله64 (مفردة وتركيب) بنسبة:46%

3/غريب الاستعمال من هذا المستوى: يمثله4(مفردات) بنسبة:2%

الشكل رقم(1)

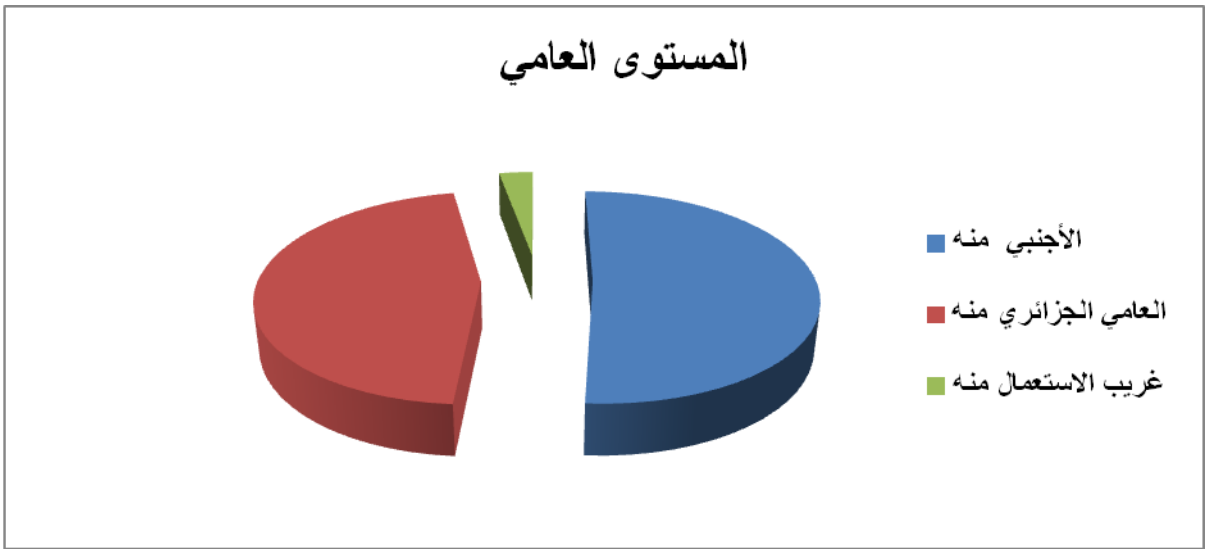

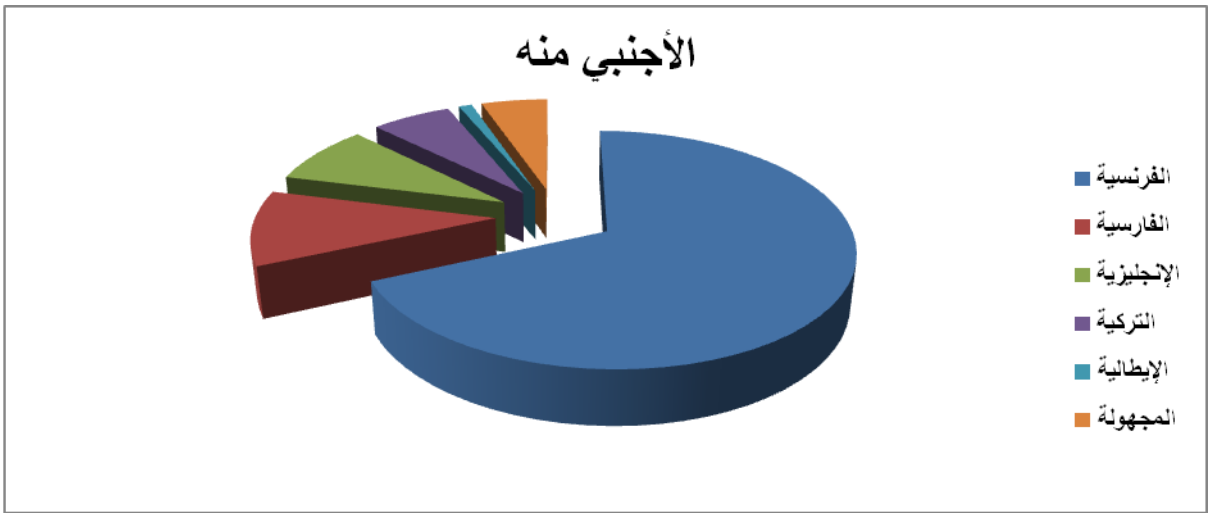

الشكل رقم (2)

لقد فاجأني حضور المستوى العامّي في الكتب السابقة أكثرمن الأخطاء اللغوية، وأعتقد أنّ حظور هذه اللغة يعود للسّببين التاليين:

1) وقوع مؤلّفي الكتب المدرسيّة في مطبّ استخدام العامّية دون قصد أثناء تبسيطهم للغة الفصيحة.

2) تعمّد بعض مؤلّفي الكتب المدرسية استخدام العامّية في الأساليب الفصيحة إذ هناك من يفضّل توظيف اللغة العامّية في المرحلة الابتدائية «لأنّها هي الصّيغة المألوفة للتلاميذ في هذه المرحلة»[39]

لكن ألا تعيق هذه العامية تعلم اللغة الفصيحة؟! ، ثمّ إنّ المتعلّم يستطيع تعلّم اللغة الفصيحة أو حتّى الفصحى في المرحلة الابتدائية وخير دليل على استطاعته تعلّمه للقرآن الكريم (وهومن أعلى مراتب الفصاحة) في سنّ مبكّر.

1/ **<u>الأجنبي من المستوى العامّي</u>:**

يمثّل أكبر نسبة من مجموع شواهد العامّية اذ تبلغ نسبته:51,07% من حيث أنماط استخدامه:

أ. فقد يظهر في **تراكيب** وصيغ مترجمة حرفيا **من** اللغة الفرنسية مثل: رضا يقدّم نفسه، و"يقدّم نفسه"ترجمة حرفية(se presenter) التي تعني في العربية: عرَف بنفسه وعليه فهذه الترجمة غير سليمة.

ب . وقد يظهر الأجنبي من اللغة العامية في الكتب في صيغ **مفردات** من المعجم الفرنسي ومن معاجم لغات أخرى، فمثلا المفردات التالية منقولة من الفرنسية: بالونات(والفصيح:مناطيد).قبطان(والفصيح:رُبّان). السّفينة).أفلام(والفصيح:أشرطة مصوّرة).ياغورت.ماكينات(والفصيح:آلات). ساندويش(والفصيح:شطيرة). صابون(والفصيح:غسول).فاكس(والفصيح: صور طبق.الأصل). كاميرا(والفصيح:مصوّرة).

والمفردات الآتية منقولة من الفارسية:كشك(والفصيح:كوخ).فهرس(والفصيح:محتوى).

طازجة(والفصيح:طريّة أو نقيّة).برنامج...إلخ من اللغات.

وموضوع النّقل بين اللغات حقيقة وواقع لا يمكن إنكاره، لكن له ضوابط وشروط معروفة لدى أهل اللغة والمنشغلون بعلم المصطلح، ويبدو لي أنّ المفردات الأجنبية السّابقة أُخْتِيرَت بعفويّة دون ضابط ودون البحث عن المقابل العربي.

2/**العامّي الجزائري**: وهذا الشّكل هو الأكثر ورودا بعد الشكل الأجنبي ومن مظاهره:**التراكيب** التالية:

* " وضعت المعلّمة التلاميذ في مجموعتين "...وهذا تحويل غير صائب من العاميّ إلى الفصيح، ففي العامّية يُقال:حطّت" وتعويض هذا التركيب ب:"وضعت" يغّيرالمعنى؛ إذ تصوّرتُ أنّ التلاميذ شيء مادي يُحمل ويُوضع والفصيح:تعويضه ب: شكّلت المعلّمة التلاميذ في مجموعتين".

* "هاهي الدّراجة قم بدورة"..وهذا أيضا تحويل غير صائب فهومأخوذ من العامّية إذ يقال: "أضرب دورة " وتحويله إلى:قم بدورة"لم يجعله تركيبا فصيحا وإنّما الفصيح أن يقال:قم بجولة.

* "أخذنا أبي، سآخذك إلى الصحراء".. توظيف أخذ في الجملتين السابقتين يُحيلنا إلى المعنى العامي:أدّانا، ندّيك معايا...والأخذ في العربية له دلالة الشّدّ والنّقل فكأنّ "الأب" في جملة "أخذنا أبي" يحمل جمادا وينقله، والفصيح أن يقال: اصطحبنا أبي أوذهبنا مع أبي...

* " لا تقطعوا السّكّة...وهنا أيضا تركيب غير صائب لأنّه يحمل معنى القطع كالقطع الذي يكون للطريق إذ يقال: قُطّاع طرق وبالتأكيد لا يراد هذا المعنى، بل يراد ب:لا تقطعوا السّكّة" لا تجتازوا..لا تعبروا...

* "وزهرها البديع يزهى به الرّبيع..." وهذا أيضا تركيب خاطئ والصّواب:"يزهو" وهومن الفعل النّاقص:زها الذي تُعاد ألفه إلى أصلها(وهو الواو) عندما يُصرّف في الزّمن المضارع. [40]

* "جاءت وراءه سلمى"...أي أنّ سلمى تلي زكريا في نتائج الانتخابات، وعندما يقال:جاءت وراءه« يُفهم من ذلك أنّها "تسير وراءه».[41]

كما يظهرالمستوى العامّي من خلال ألفاظ نُقلت كما هي من العامّية مثل :ألبسته برنسا أبيض وشاشيّة(والفصيح:قبّعة)حمراء.."ماأجمل هذه اللقطة(والفصيح: الحركة). المساسيك.لوبيا(والفصيح:فاصولياء) .بدلة(والفصيح:بِذلَة).المعدنوس.متفرّجين(والفصيح:المشاهدين). الجلبانة(والفصيح:البازلّاء) الشربة (و الفصيح: الحساء)...الخ

وفي ختام هذه الدراسة توصلت الى النتائج التالية:

*غياب ما يمثّل المستوى اللغوي الأفصح في كتب القراءة للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي إذ لا أثر للنّصوص القرآنية والنّصوص الأدبية القديمة ونصوص الأدباءالمشهورين بالفصاحة والسّلامة اللغوية، كجبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، ومصطفى صادق الرّافعي، والمنفلوطي، وأحمد أمين...

- وجود المستوى الفصيح من اللغة في كتب الطور الابتدائي الأول بنسبة أكبر من المستويين الآخرين

- وجود المستوى العامّي من اللغة في كتب الطور الابتدائي الأول، ونسبته أقلّ من نسبة المستوى الفصيح.

إنّ وجود العامّية حقيقة وواقع لا يمكن إنكاره لكن وجودها في التعليم وفي كتب **اللغة العربية بالتحديد يعدّ خللاً ينبغي تداركه.**

- بالإضافة إلى وجود الأخطاء اللغوية في هذه الكتب.
- تأثير اللغة العامّية سلبا على تعلّم اللغة العربية الفصيحة، وهذه النّتيجة تحصيل حاصل، فوجود العامّية في كتب اللغة العربية حتما سيُعرقل تعلّم العربية الفصيحة، والسّليمة.

وحرصا منّي على الإسهام في تجويد لغة المحتويات التعليمية أقترح مايلي:

- إدراج النّصوص القرآنية في كتب اللغة العربية، لتعويد المتعلّمين على الأسلوب اللغوي السليم .
- اِعتماد نّصوص تمتاز بالسلامة اللغوية، كنصوص الأدباء المشهورين بالسلامة اللغوية ومنهم، جبران خليل جبران، ومصطفى صادق الرّافعي، وميخائيل نعيمة، والمنفلوطي...
- توسيع لجنة تأليف الكتاب المدرسي، لتشمل خبراء في اللغة والأدب العربي.
- تفعيل دور مجامع اللغة العربية للنّظر في القضايا اللغوية المستجدّة ولمعالجة المشكلات اللغوية والتصدّي لكل محاولات تشويه خصائص اللّسان العربي.
- التنسيق بين المؤسسة الجامعية ومؤسسة التربية الوطنيّة من خلال البحوث العلمية الميدانية، والاستفادة من نتائجها.

المصادر والمراجع:

[1]– رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة . ط1، 2000.

[2]– محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللنثر والشعر، عالم الكتب، القاهرة، د ط ، د ت.

[3]– عيسى أمين صبري، العربية لغة الدين والدنيا www.almeshkat.net.

[4]–ابن منظور، لسان العرب، مادة(ف ص ح)، تحقيق:عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ج5، ط1،دت

[5]– عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر،اصدار 2007م،

[6]– ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، 1982م/1402هـ.

[7]– الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ،2003 م/1424هـ.

[8]– المتنبي، ديوانه، دار بيروت، لبنان، طبعة 1403هـ/ 1983م.

[9]– عباس الاحنف، ديوانه، تحقيق:عاتكة الخزرجي، دار الكتب المصرية، القاهرة، طبعة 1373هـ / 1954م.

[10]– السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة، ج1 ، ط3، د ت.

[11]– ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ج1، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1987م.

[12]– سميح عبد الله أبو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس، دار البداية، عمان، ط1 .2008م/1428هـ.

[13]– أحمد حسن، اللغة العربية، تعدد المستويات، منتدى اللغة العربية للكلّية التقنية بجدة، 2010/03/13م htt//arbtech.ahlamontada.com

[14]– محمد مزعل خلاطي، العربية المعاصرة بين الطموح والتحدّي، مجلة كلية التربية، واسط ، العدد الثاني عشر .2012.

[15]– عباس السوسوة، العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التّراثية، دار غريب ، القاهرة، د ط. د ت .

[16]– أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م.

[17]– صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، مجلة للممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد السابع.

[18]– محمد ضاري حمادي، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، (نقلا عن : صليحة خلوفي، المرجع السابق).

[19]– تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب القاهرة، ط1421هـ / 2001 م.

[20]مذكرتي في الماستر:مستويات اللغة العربية في محتوى تعلمها في المرحلة الابتدائية، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جوان 2016 .

[21]– كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة ، ط1998م.

[22]– محمد سليمان ياقوت، الصّرف التعليمي والتطبيقيي القرآن الكريم، مكتبة المنار، الكويت, ط1 1420هـ/1999م.

[23]– خليفة بوجادي، أثر اللغة المحكيّة في كتب الاصلاح التربوي، قراءة في كتب الطور الابتدائي في الجزائر، جامعة سطيف .www.cli.a.orguserfiles.com

الهوامش

[1] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة . ط1، 2000، ص: 46.

[2] ينظر : المرجع السابق ص: 47.

[3] محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللنثر والشعر، عالم الكتب، القاهرة، د ط ، د ت، ص: 03

[4] ينظر: رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ص :47.

[5] ينظر: عيسى أمين صبري، العربية لغة الدين والدنيا www.almeshkat.net.

[6] ابن منظور، لسان العرب، مادة(ف ص ح)، تحقيق:عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ج5، ط1،دت

[7] عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر،اصدار 2007م، ص:36.

[8] ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، 1982م/1402هـ، ص:63.

[9] ينظر : الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ،2003 م/1424هـ، ص:13.

[10] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج.ل.ل)،ج1، ص:663.

[11] المتنبي، ديوانه، دار بيروت، لبنان، طبعة 1403هـ/ 1983م، ص:438.

* الجرشى:(أي النّفس).

[12] الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، ص:15-17.

[13] ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، ص:98.

[14] ابن منظور، لسان العرب، مادة (م.ل.ك)،ج6، ص:4266.

[15] عباس الاحنف، ديوانه، تحقيق:عاتكة الخزرجي، دار الكتب المصرية، القاهرة، طبعة 1373هـ / 1954م، ص:106.

[16] السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة، ج1 ، ط3، د ت، ص: 212.

[17] ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ج1، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1987م، ص:65.

[18] سميح عبد الله أبو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس، دار البداية، عمان، ط1 2008م/1428هـ، ص:16.

[19] أحمد حسن، اللغة العربية، تعدد المستويات، منتدى اللغة العربية للكلّية التقنية بجدة، 2010/03/13م htt//arbtech.ahlamontada.com

[20] ينظر : محمد مزعل خلاطي، العربية المعاصرة بين الطموح والتحدّي، مجلة كلية التربية، واسط ، العدد الثاني عشر 2012، ص :93.

[21] عباس السوسوة، العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التّراثية، دار غريب ، القاهرة، د ط. د ت ، ص :14

[22] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ص:47

[23] أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م ، ص:274.

[24] ينظر : عيسى أمين صبري، العربية لغة الدّين والدّنيا www.almeshkat.net

[25] سميح عبد الله أبو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة، ص:16

[26] أحمد حسن، اللغة العربية، تعدد المستويات، منتدى اللغة العربية للكلية التقنية بجدة htt//arbtech.ahlamontada.com.2010/03/13م

[27] نفسه.

[28] نفسه.

[29] ينظر :نفسه.

[30] هذااللدّارسين الذين تَفرض ظروفهم تعلّم عاميّة إحدى البلاد العربيّة.

[31]رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ص:48.

[32] ينظر : صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، مجلة للممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد السابع، 2011م، ص: 71-74

[33] محمد ضاري حمادي، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، (نقلا عن : صليحة خلوفي، المرجع السابق ص:71).

[34] ينظر : صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص:73-75.

[35] ينظر: المرجع السابق، ص:77.

[36] ينظر: المرجع السابق، ص:80.

[37] ينظر : تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب القاهرة، ط1421ه / 2001 م ، ص:68.

[38] ينظر : مذكرتي في الماستر:مستويات اللغة العربية في محتوى تعلمها في المرحلة الابتدائية، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جوان 2016، ص60_77 .

[39] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة ، ط1998م، ص:219.

[40] ينظر: محمد سليمان ياقوت، الصّرف التعليمي والتطبيقي القرآن الكريم، مكتبة المنار، الكويت, ط1 1420ه/1999م، ص:71.

[41] ينظر خليفة بوجادي، أثر اللغة المحكيّة في كتب الاصلاح التربوي، قراءة في كتب الطور الابتدائي في الجزائر، جامعة سطيف a.orguserfiles.com.www.cil.